البنك السعودي الهولندي قصة تاريخ

منذ أن أنضممت للبنك السعودي الهولندي عام 2003، أعتبرت البنك كأنه منزلي وعشت طوال هذه السنين ولمدة 13 سنة، إلى أن تم تغيير الأسم في نوفمبر عام 2016، وتحول الأسم إلى البنك الأول، إلى شهر مارس 2017، وظهر البنك بحلّة جديدة عكست الواقع الجديد للبنك إلى أن أعلن خبر الإندماج مع ساب وكانت هي النهاية للبنك السعودي الهولندي الذي يعتبر أقدم بنك في المملكة. قصة تاريخ واكبت تأسيس المملكة العربية السعودية قبل 90 عاما، وبمباركة من المغفور له جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، بدأ عهد جديد في المملكة مع إفتتاح أول بنك في البلاد. تزامنا مع هذا الإعلان التاريخي، تأسيس الشركة التجارية الهولندية على يد ملك هولندا وليّم الأول سنة 1824، حيث كانت الشركة التجارية الهولندية قد رسخّت مكانتها الرائدة كشريان تجاري ومصرفي حيوي بين هولندا وعدد من الدول، وبشكل خاص جزر الهند الشرقية (إندونسيا حاليا). وكان صاحب الشركة القنصل الهولندي شارلز فان دربلاس قد شهد في عام 1922 وصول أكثر من 22000 حاج من الهند الشرقية إلى جدة. و أدرك حجم الصعوبات التي واجهها الكثير منهم نتيجة غياب الخدمات المصرفية. برؤيته الثاقبة، كان يرى أن تأسيس بنك في المدينة سوف يسهم في تسيير أمور الحجاج المالية. وبعد مرور ثلاث سنوات، لا حت له فرصة تحقيق رؤيته على أرض الواقع، مع دخول المغفور له جلالة الملك عبد العزيز إلى جدة في 22 ديسمبر من العام 1925، وقد أدرك جلالته الفوائد الجمّة التي يمكن أن تجنيها المملكة و أهلها من وجود بنك في المدينة. فاتخذ قراره الحاسم الذي غيّر وجه المدينة والبلاد بأسرها إلى الأبد. وقبل مرور عام واحد على ذلك التاريخ. قام المغفورله جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز (وزير الخارجية آنذاك) بزيارة رسمية إلى هولندا تفقّد خلالها مقر الشركة التجارية الهولندية في أمستردام حيث جرى التوقيع على إتفاقية تم بموجبها إفتتاح فرع للشركة في جدة. ورغم كونها مدينة صغيرة يقطنها ما لا يزيد عن 30000 و 16 شخصا من الأجانب، إلا أن جدة كانت على موعد مع التاريخ فقد كانت المدينة تخطو خطواتها الأولى التي ستجعل منها أحدى الحواضر الأكثر تطورا وحداثة حول العالم. و رغم إفتتاح البنك كان يبدو ظاهريا على الأقل مشروعا متواضعا محدود الآفاق، غير أن القيادة الرشيدة للمملكة كانت تدرك يومها أن تطور البلاد ورفاهية شعبها يمثلان جوهر التنمية المستدامة التي لا تزال فصولها تتوالى يوما بعد يوم. أنه البنك الأول أسم على مسمى كما أطلق عليه لاحقا بعد ما تم تغيير أسمه، أسم لم يأت من فراغ بل تثبيت لحقيقة كانت ولا تزال ترّن في الأذهان بأن البنك السعودي الهولندي هو أول بنك واكب تأسيس الدولة ومارس

الأعمال البنكية والمصرفية منذ ذلك الوقت..